

جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة السادسة

نيروبي، 26 شباط/فبراير - 1 آذار/مارس 2024
البندان 5 من جدول الأعمال المؤقت*
المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية

التقدم المحرز في تنفيذ القرار 11/5 بشأن تعزيز الاقتصاد الدائري للإسهام في تحقيق الاستهلاك
والإنتاج المستدامين

تقرير المديرية التنفيذية

أولاً - مقدمة

1- يقدم هذا التقرير معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار 11/5 الصادر عن جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تعزيز الاقتصاد الدائري إسهاماً في تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وفي نص ديباجة القرار، أقرت جمعية البيئة بأن نُهج الاقتصاد الدائري تتطلب توسيع نطاق الممارسات المستدامة على طول سلاسل القيمة وسلمت بوجود نماذج للعمل التجاري وممارسات فضلى تتبنى نُهج الاقتصاد الدائري؛ وتكنولوجيا حسنت إدارة الموارد عبر القطاعات؛ و"طفرات تكنولوجية" أنتجت وفورات اقتصادية وحسنت كفاءة الموارد مع الاستمرار في دفع عجلة التنمية، على الرغم من الحاجة إلى الابتكار الدائري.

2- وفي الفقرة 10 من القرار 11/5، طلبت جمعية البيئة إلى المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تيسر، بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك الفريق الدولي المعني بالموارد، وشركاء التنمية والشبكات الدولية لأصحاب المصلحة المتعددين ذات الصلة، بما في ذلك إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، التعاون بين الدول الأعضاء وأعضاء الوكالات المتخصصة في مجال البحث وبناء القدرات وإدارة المعرفة وتبادل أفضل الممارسات لتعزيز المسارات المبتكرة للاستهلاك والإنتاج المستدامين، بما في ذلك نُهج الاقتصاد الدائري، وأن تيسر حواراً بشأن الموارد الطبيعية والمواد في ذلك السياق.

3- ولاحظت جمعية البيئة العمل الذي أنجزه برنامج الأمم المتحدة للبيئة نحو تحقيق نُهج الاقتصاد الدائري من خلال الشراكة للمركبات والوقود النظيف، وطلبت في الفقرة 9 من القرار 11/5 إلى المديرية التنفيذية أن تواصل، بالتشاور مع الدول الأعضاء، وأعضاء الوكالات المتخصصة وأصحاب المصلحة ذوي الصلة، جمع المعلومات

وإجراء مزيد من التحليل للمركبات المستعملة وأنواع الوقود النظيف، بهدف الحد من الآثار البيئية والصحية السلبية للمركبات المستعملة، بما في ذلك التخلص منها في نهاية عمرها، والترويج للوقود النظيف، ودعم الدول الأعضاء عند الطلب.

4- ويرد التقدم المحرز في تنفيذ القرار 11/5 تحت العناوين الثلاثة التالية: (أ) النتائج المستخلصة من توقعات الموارد العالمية لعام 2024؛ (ب) سياسة الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري - الإجراءات القطاعية والشاملة؛ (ج) الجهود القطاعية بشأن نهج الاقتصاد الدائري، وتحديد دور أنواع الوقود الأنظف وتأثير المركبات المستعملة في قطاع النقل. وللنهوض بأهداف القرار، استفاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة من الموارد القائمة وأوجه التآزر مع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمشاريع والمبادرات.

ثانياً - نتائج توقعات الموارد العالمية لعام 2024

5- تعد الأدلة القائمة على العلم أمراً بالغ الأهمية لفهم حوكمة وإدارة استخدام الموارد، وللعمل من أجل إعادة هيكلة أساسية لأنظمة الاستهلاك والإنتاج عبر البلدان. ويقود برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من خلال الفريق الدولي المعني بالموارد، التحليلات والبحوث في مجال الاستخدام المستدام للموارد، والاستهلاك والإنتاج المستدامين، ونهج الاقتصاد الدائري. وسيستج هذا البحث بتوقعات الموارد العالمية لعام 2024، التي ستقدم إلى الدورة السادسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة⁽¹⁾. وسيؤكد التقرير على أن إجراءات الاستدامة المستهدفة والمنسقة، لا سيما تلك القائمة على الاستهلاك والإنتاج المستدامين، ونهج الاقتصاد الدائري، وكفاءة الموارد، يمكن أن تقلل من الكمية الإجمالية للموارد المستخدمة والآثار البيئية ذات الصلة، مع تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستمرة للجميع، ولكن بشكل خاص للبلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وتبين نماذج السيناريوهات التي وضعها الفريق أن وضع هذه الإجراءات موضع التنفيذ يمكن أن يقلل من استخدام الموارد مع الاستمرار في تحقيق النمو الاقتصادي (وهو مفهوم يعرف باسم "إزالة الاقتران"). وتظهر النماذج أنه في اقتصاد عالمي من المتوقع أن يكون أكبر بنسبة 3 في المائة بحلول عام 2060، يمكن للإجراءات المقترحة أن تبقي إجمالي استخدام الموارد العالمية أعلى بنسبة 20 في المائة فقط من مستويات عام 2020، مقارنة بنسبة 60 في المائة المقدرة على أساس المسارات التاريخية. ويمكن أيضاً تخفيض بعض الآثار البيئية تخفيضاً كبيراً مقارنة بالاتجاهات التاريخية: فعلى سبيل المثال، ستخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 80 في المائة عن مستويات عام 2020، وستخفيض مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 5 في المائة، وسيتم تجنب ما نسبته 38 في المائة من فقدان التنوع البيولوجي.

6- كذلك سلطت النتائج التي توصل إليها الفريق الدولي المعني بالموارد الضوء على الحاجة الملحة لتكثيف العمل نحو اقتصاد دائري. ومن بين 105 مليارات طن متري من المواد المستهلكة في جميع أنحاء العالم في عام 2019، شكل 9 في المائة فقط مواد ثانوية أعيد إدخالها في الاقتصاد عن طريق إعادة التدوير واستخلاص الموارد. وإذا ما أريد استغلال القدرات التقنية لاستخلاص الموارد استغلالاً كاملاً فإنه يمكن تحقيق دورانية تقدر بنسبة تتراوح بين 30 و40 في المائة⁽²⁾. ولزيادة معدل الدورانية بما يتجاوز قدرته الحالية وتقليل مسارات نمو استخدام الموارد، يجب إجراء إعادة هيكلة أساسية لأنظمة الإنتاج والاستهلاك العالمية. وهذا يتطلب، في جملة أمور، سياسات مالية وتجارية موجهة لتحقيق الاستخدام المستدام للموارد، وتعميم خيارات الاستهلاك المستدام، وخطط عمل طموحة للاقتصاد الدائري مدعومة علمياً وتعززها بيانات تنظيمية قوية وتحالفات شبكية من الجهات الفاعلة. وسيطلب ذلك أيضاً جهداً متواصلاً لجمع البيانات وتنظيمها، باستخدام أدوات مثل قاعدة البيانات العالمية لتدفقات المواد التي تم تطويرها وتنظيمها بالشراكة مع الفريق.

(1) يتولى الفريق الدولي المعني بالموارد قيادة وإعداد توقعات الموارد العالمية لعام 2024.

(2) UNEP/EA.6/INF/9.

7- ويساعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدعم من الشركاء والدول الأعضاء، الحكومات وأصحاب المصلحة الرئيسيين على وضع الأدلة القائمة على العلم في سياقها من أجل الانتقال إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين واستراتيجيات الاقتصاد الدائري. فعلى سبيل المثال، منذ اعتماد القرار 11/5، تم تحليل الاتجاهات في الاستخدام المستدام للموارد في منطقة غرب آسيا في تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون "اتجاهات وتوقعات استخدام الموارد الطبيعية في غرب آسيا"⁽³⁾.

ثالثاً - سياسة الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري - الإجراءات القطاعية والشاملة

ألف - تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين

8- كما هو معترف به في الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة، فإن تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين هو هدف شامل للتنمية المستدامة وشرط أساسي لها. وفي الإعلان السياسي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي عقد في تموز/يوليه 2023 تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، أعاد المنتدى التأكيد على الالتزام بإجراء تغييرات جوهرية في أنماط الاستهلاك والإنتاج، بما في ذلك عن طريق الانتقال إلى نماذج اقتصادية وتجارية مستدامة، وتنفيذ إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وتقديم الدعم للبلدان النامية لتعزيز قدراتها العلمية والتكنولوجية والابتكارية⁽⁴⁾.

9- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022 وافق مجلس إدارة إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على الاستراتيجية العالمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين، بهدف دعم تحقيق طموحات الاستدامة العالمية والانتقال العادل بحلول عام 2030 من خلال التحول إلى ممارسات الاستهلاك والإنتاج المستدامة عبر المجتمع⁽⁵⁾. ويضطلع إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة وشبكة كوكب واحد التابعة لها بولاية حشد الدعم العالمي لتنفيذ الاستراتيجية العالمية من جانب الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة. وحتى الآن، تضم شبكة كوكب واحد 5 800 منظمة عضواً، أبلغت منذ عام 2013 عن أكثر من 7 300 نشاط، بما في ذلك الموارد والمبادئ التوجيهية والسياسات ومشاريع التنفيذ⁽⁶⁾. إضافة إلى ذلك، أنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، في محور الهدف 12، مركزاً جامعاً مشتركاً بين الوكالات لتتبع التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء نحو تحقيق الهدف 12⁽⁷⁾ ومنبراً لبناء القدرات، يشمل ما مجموعه 27 أداة من منظومة الأمم المتحدة تعمم الاستهلاك والإنتاج المستدامين في القطاعات العالية التأثير وهي قابلة للتطبيق في جميع البلدان⁽⁸⁾.

باء - إجراءات السياسة العامة

10- على أساس الأدلة العلمية التي قدمها الفريق الدولي المعني بالموارد وبالتعاون مع شركاء الأمم المتحدة، قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم إلى أكثر من 20 بلداً لوضع سياسات وخطط عمل للاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري. فعلى سبيل المثال، عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع قيرغيزستان لوضع خريطة طريق وطنية للتمويل المستدام وقانون وطني بشأن إدارة النفايات البلاستيكية؛ ومع باكستان لتطوير سياسات

(3) تركز هذه الدراسة على الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والجمهورية العربية السورية، ودولة فلسطين، والعراق، وعُمان، وقطر، والكويت، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، واليمن.

(4) A/HLPE/2023/L.1.

(5) وافق على الاستراتيجية العالمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين مجلس إدارة إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، إلى جانب الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، خلال اجتماع إطار العمل العشري الذي عقد يومي 18 و19 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

(6) E/2023/72.

(7) في نهاية عام 2022، أبلغت 62 دولة عضواً والاتحاد الأوروبي عن سياسات في إطار الغاية 12-1.

(8) محور الهدف 12 من أهداف التنمية المستدامة هو منبر يدمج الأدوات على نطاق الأمم المتحدة للاستهلاك والإنتاج المستدامين لتسهيل الوصول لأصحاب المصلحة الرئيسيين من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والجهات الفاعلة الأخرى، انظر <https://sdg12hub.org/>.

الاقتصاد الدائري؛ ومع أوكرانيا لصياغة مقترحات قانونية لخطط المسؤولية الممتدة للمنتج؛ ومع جمهورية مولدوفا لوضع خطة عمل للاقتصاد الأخضر؛ ومع أذربيجان لصياغة خطة عمل لإدارة النفايات؛ ومع الأردن، وإسرائيل، والجزائر، ولبنان، ومصر، والمغرب، وفلسطين، وتونس، لتنفيذ خطط العمل الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين الخاصة بكل منها. وقد دُعيت هذه الجهود من خلال مشاريع مبادرة الفرص العالمية لأهداف التنمية المستدامة وبرنامج الاتحاد الأوروبي للبيئة (EU4Environment)⁽⁹⁾ وبرنامج (SwitchMed) ومشروع أفريقيا الخضراء (SWITCH).

11- واستناداً إلى الأدلة التي قدمها الفريق الدولي المعني بالموارد، كانت أهمية الانتقال إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونُهج الاقتصاد الدائري في سياق السياسات الوطنية من صميم التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظومة الأمم المتحدة. ومن خلال أمانة إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة جنباً إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لتطوير مجموعة الأدوات "بناء الدورانية في المساهمات المحددة وطنياً"، من أجل دعم عمل البلدان لتحديد وتنفيذ تدخلات الاقتصاد الدائري من أجل زيادة طموح المساهمات المحددة وطنياً⁽¹⁰⁾. ويجري تجريب مجموعة الأدوات هذه في إكوادور وزمبابوي وفييت نام. وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وفي سياق التحالف العالمي بشأن الاقتصاد الدائري وكفاءة استخدام الموارد، دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الحوار بين الدول الأعضاء بشأن دور نُهج الاقتصاد الدائري وإدارة الموارد الطبيعية في معالجة أزمة الكوكب الثلاثة⁽¹¹⁾، وبشأن الأهمية الاستراتيجية للشراكات في الانتقال نحو اقتصادات أكثر دائرية⁽¹²⁾، وبشأن تطوير خرائط طريق دائرية واستراتيجيات⁽¹³⁾. وأدى تحالف الاقتصاد الدائري في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وتحالف الاقتصاد الدائري الأفريقي دوراً استراتيجياً في تعزيز الحوار بشأن فرص وآثار الانتقال إلى نُهج الاقتصاد الدائري على المستوى الإقليمي.

جيم - الإجراءات القطاعية

12- ركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة اهتمامه على تسريع التحول نحو استهلاك وإنتاج ونُهج الاقتصاد الدائري أكثر استدامة في قطاعات صناعية محددة عالية التأثير. وقد عزز الجهود في قطاع الغزل والنسيج⁽¹⁴⁾، عبر سلسلة قيمة البلاستيك بأكملها⁽¹⁵⁾، وفي قطاع البناء والتشييد⁽¹⁶⁾، وفي قطاع السياحة بالشراكة مع منظمة السياحة العالمية وبرنامج السياحة المستدامة التابع لشبكة كوكب واحد، وفي قطاع التنقل، كما هو موضح في الفرع التالي من هذا

(9) برنامج الاتحاد الأوروبي للبيئة هو برنامج يموله الاتحاد الأوروبي ويشترك في تنفيذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.

(10) متاح على الرابط: <https://www.unep.org/resources/toolkits-manuals-and-guides/building-circularity-nationally-determined-contributions-ndcs>

(11) يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الرابط: <https://www.unep.org/events/online-event/second-high-level-meeting-global-alliance-circular-economy-and-resource-the-high-level-political-forum-2023>

(12) يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الرابط: <https://www.wcef2022.com/session/partnerships-for-a-global-circular-economy/>

(13) يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الرابط: <https://www.wcef2022.com/session/partnerships-for-a-global-circular-economy/>؛ والرابط: <https://wcef2023.com/sessions/circular-strategies-and-road-maps/>

(14) <https://www.unep.org/explore-topics/green-economy/what-we-do/environment-and-trade-hub/textiles>

(15) <https://www.unep.org/explore-topics/chemicals-waste/what-we-do/one-plastics-initiative/about-one-plastics-initiative>

(16) يشارك في قيادة المبادرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والفريق العامل المعني بمواد البناء التابع للتحالف العالمي للمباني والتشييد، والمجلس العالمي للأبنية الخضراء، بدعم من الشركاء الأساسيين، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وموئل الأمم المتحدة، والمجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة، وكوستاريكا، وفنلندا، وجامعة ملبورن الملكية للتكنولوجيا (RMIT) (القادة السابقون لبرنامج المباني وأساليب التشييد المستدامة التابع لشبكة كوكب واحد)، وقادة برنامج الشراء العام المستدام التابع لشبكة كوكب واحد، وعلى وجه التحديد وزارة البنية التحتية وإدارة المياه في هولندا، ومركز التنمية البيئية التابع لوزارة حماية البيئة في الصين وشبكة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة.

التقرير. كذلك انضمت أمانة إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة إلى المجلس العالمي للأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة في مبادرة إرث استكهولم + 50 الشاملة لعدة قطاعات والتي تهدف إلى تعزيز المساءلة بشأن التقدم المحرز نحو الدورانية، في سياق بروتوكول الدورانية العالمية.

13- واعترافاً بأهمية التمويل المستدام لتعزيز استيعاب الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونُهج الاقتصاد الدائري، نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة 'توجيهات بشأن كفاءة استخدام الموارد وتحديد أهداف الاقتصاد الدائري' (17)، و'فتح تمويل الاقتصاد الدائري في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي' (18)، وعقد اجتماعاً لفريق القيادة المالية المعني بالمواد البلاستيكية (19) بهدف تسريع وتوسيع نطاق تعبئة التدفقات المالية من جميع المصادر لإنهاء التلوث بالمواد البلاستيكية.

14- وفي سياق المبادرات القطاعية ذات الأثر الكبير، عزز برنامج الأمم المتحدة للبيئة القدرات الإقليمية المتصلة بما يلي: (أ) مواءمة المعايير في قطاع السياحة في بلدان شرق أفريقيا، عن طريق تدريب 115 من رؤاد الأعمال الشباب في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ على المهارات الخضراء؛ (ب) وضع تشريعات للحد من المواد البلاستيكية في أمريكا اللاتينية، من خلال استهداف أكثر من 200 مشروع؛ (ج) استخدام أداة تحليل النقاط الساخنة للاستهلاك والإنتاج المستدامين (20) في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، من خلال إشراك أكثر من 25 مسؤولاً حكومياً من 10 بلدان، فضلاً عن أفرقة الأمم المتحدة القطرية المكونة من بوتان وتايلند والفلبين وفييت نام؛ (د) اعتماد كفاءة استخدام الموارد وإمكانية الحصول على التمويل المستدام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم واستيعاب حلول 'صفر نفايات' في قطاعات الضيافة للنساء اللائي يشغلن أدواراً قيادية في آسيا الوسطى. وكانت مبادرة الفرص العالمية لأهداف التنمية المستدامة والمبادرة العالمية 'ميثاق الوظائف الخضراء للشباب' فعاليتين في هذه الجهود.

دال - الإجراءات الشاملة

15- نظمت أمانة البرنامج إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، بالتعاون مع فريق إدارة البيئة، حوارات الترابط بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين لتعزيز آليات التعاون في المجالات الشاملة مثل الاستهلاك وأنماط الحياة المستدامة، والرقمنة، والوظائف الخضراء، والشراء العام المستدام، والسياحة المستدامة (21). واستناداً إلى هذه الأحداث، يعتزم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بوصفه قائداً لإطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، تنظيم حوار عالمي بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى (22).

(17) <https://www.unepfi.org/industries/banking/guidance-on-resource-efficiency-and-circular-economy-target-setting-version-2/>

(18) شارك في إعداد التقرير كل من مبادرة الفرص العالمية لأهداف التنمية المستدامة والمبادرة المالية لبرنامج البيئة ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية - وهو متاح على هذا الرابط: <https://www.unepfi.org/publications/unlocking-circular-economy-finance-in-latin-america-and-the-caribbean-the-catalyst-for-a-positive-change>

(19) <https://www.unepfi.org/news/finance-leadership-group-on-plastics-reacts-to-inc-secretariat-options-paper-for-an-international-instrument-to-end-plastic-pollution/>

(20) وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أداة تحليل النقاط الساخنة للاستهلاك والإنتاج المستدامين لمساعدة الحكومات على إحراز تقدم بشأن الهدف 12-2 للإدارة المستدامة والاستخدام الفعال للموارد الطبيعية؛ انظر <http://scp-hat.lifecycleinitiative.org/>

(21) حوارات الترابط بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين التي ينظمها فريق إدارة البيئة؛ انظر <https://unemg.org/emg/nexus-dialogues-on-sustainable-consumption-and-production>

(22) يعد الحوار العالمي بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين نتيجة رئيسية للاستراتيجية العالمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين (2022-2030).

رابعاً - الجهود القطاعية بشأن نهج الاقتصاد الدائري: دور أنواع الوقود الأنظف وتأثير المركبات المستعملة في قطاع التنقل

16- يعترف القرار بالفرصة المتاحة لقطاعات محددة للتقدم نحو اقتصاد أكثر دائرية ويركز على الفرص المتاحة في قطاعات التنقل، في سياق التجارة في المركبات المستعملة. وبعد إصدار تقرير المركبات التشغيل الخفيف المستعملة في عام 2020⁽²³⁾ ونسخته المحدثه في عام 2021⁽²⁴⁾، ظل برنامج الأمم المتحدة للبيئة يجمع بيانات جديدة عن المركبات التشغيل الثقيل المستعملة، وعلى هذا الأساس، يضع تقرير استعراض عام عالمياً عن مركبات التشغيل الثقيل المستعملة والبيئة. وسيحلل التقرير الجديد عن مركبات التشغيل الثقيل تدفق وحجم هذه المركبات المستعملة من المصدرين الرئيسيين ويستعرض البيئة التنظيمية لواردات هذه المركبات المستعملة في 146 بلداً تتوفر فيها البيانات، بهدف فهم الآثار البيئية والصحية السلبية والآثار السلبية المتعلقة بالسلامة لهذه المركبات المستعملة والحد منها.

17- ويعترف برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدور كل من البلدان المستوردة للمركبات المستعملة والبلدان المصدرة لها في وضع معايير دنيا للجودة من أجل مركبات مستعملة أنظف وأكثر أماناً. وفي جانب المستوردين، دعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة منطقة شرق أفريقيا دون الإقليمية لاعتماد معايير منسقة إقليمياً لكل من المركبات الجديدة والمستعملة، وأجرى تدريباً على أطر فحص المركبات المستعملة في أيار/مايو 2022. وفي جانب المصدرين، في تموز/يوليه 2023، اقترح الاتحاد الأوروبي لائحة جديدة بشأن المركبات المنتهية الصلاحية⁽²⁵⁾، والتي تتضمن التوصيات التي قدمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن تصدير المركبات المستعملة. ويطلب الاقتراح تصدير المركبات المستعملة ذات النوعية الجيدة من خلال المزيد من عمليات الفحص وأنظمة تسجيل المركبات القابلة للتشغيل البيني وتحسين التمييز بين المركبات المستعملة والمركبات المنتهية الصلاحية وحظر تصدير المركبات المستعملة غير الصالحة للقيادة. ويتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسلامة على الطرق، يعكف برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه على تنفيذ مشروع للنهوض بمعايير الجودة الدنيا للمركبات المستعملة الأنظف والأكثر أماناً لجنوب ووسط أفريقيا، فضلاً عن بلدين في آسيا (منغوليا وكمبوديا). ومن المقرر بالفعل تنفيذ مرحلة أخرى من المشروع من أجل توسيع نطاق عمله ليشمل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وقد عززت هذه الجهود من خلال برنامج المركبات المستعملة وهي نتيجة للتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الدولية مثل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واللجنة الاقتصادية لأوروبا وصندوق الأمم المتحدة للسلامة على الطرق.

18- وأخيراً، يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعم الدول الأعضاء في التحول إلى الوقود المنخفض الكربون من خلال نهج تعاوني يشمل شراكات ومبادرات مثل الشراكة للمركبات والوقود النظيف والتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي للحد من ملوثات المناخ القصيرة العمر. وتتأكد المستويات العالية من الكربون في وقود الديزل إلى ثاني أكسيد الكربون (SO₂) أثناء عملية الاحتراق ثم تتحول لاحقاً إلى جسيمات كبريتية دقيقة وانبعاثات الكربون الأسود من مركبات محركات الديزل. وبالتالي فإن الوقود العالي الكربون يعيق فعالية تقنيات التحكم في الانبعاثات ويساهم في زيادة انبعاثات المركبات الضارة. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وهيئات التوحيد القياسي التابعة لهذه الجماعة لوضع مشروع معايير للوقود المنخفض الكربون. وتسهم هذه الإجراءات أيضاً في تنفيذ قرار جمعية البيئة 3/4 بشأن التنقل المستدام، حيث أن التدابير المتعلقة بأنواع الوقود الأنظف والمركبات المستعملة ضرورية لاستراتيجيات وسياسات وأنظمة التنقل المستدام عبر البلدان على النحو المبين في الوثيقة UNEP/EA.6/3.

(23) برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2020)، المركبات المستعملة والبيئة: نظرة عامة عالمية على مركبات التشغيل الخفيف المستعملة. التدفق والحجم والتنظيم. متاح على الرابط: <https://wedocs.unep.org/20,500,11822/34175>.

(24) متاح على الرابط: <https://www.unep.org/resources/report/used-vehicles-and-environment-progress-and-updates-2021>.

(25) اقتراح لائحة بشأن متطلبات الدورية لتصميم المركبات وبشأن إدارة المركبات المنتهية الصلاحية؛ انظر https://environment.ec.europa.eu/publications/proposal-regulation-circularity-requirements-vehicle-design-and-management-end-life-vehicles_en.

خامساً- الدروس المستفادة

19- يعد التعاون الوثيق عبر الشراكات والمبادرات بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمم المتحدة، فضلاً عن التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين الذي يشمل الجهات الفاعلة في قطاع الأعمال والصناعة، أمراً أساسياً لزيادة الإجراءات وإمكانية التكرار وتجنب التجزئة. ويشمل التعاون المشاركة بنشاط في تنفيذ خرائط الطريق الوطنية وخطط العمل وغيرها من الاستراتيجيات؛ وتبادل الخبرات في تنفيذ الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري في قطاعات وسلاسل قيمة محددة وفي الابتكار في نماذج العمل التجاري والمنتجات والتكنولوجيا. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إحراز تقدم ملموس يقاس من خلال مقاييس فعالة وقابلة للمقارنة.

20- ويمكن بل وينبغي تعزيز التدابير التي تعزز إدماج إدارة الموارد (بما في ذلك الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري) في الاستراتيجيات العالمية والإقليمية والوطنية للمناخ والتنوع البيولوجي والتلوث، مع التركيز بشكل خاص على القطاعات العالية التأثير⁽²⁶⁾. وتشير الأبحاث والأدلة القائمة على العلم بوضوح إلى أن دمج الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري في السياسات وخطط العمل يمكن أن يساعد في زيادة الطموح عند معالجة دوافع تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث مع تعظيم الآثار الإيجابية وتقليل التنازلات. ويلزم زيادة التعاون بين منظومة الأمم المتحدة والحكومات من أجل التحليل وجمع البيانات.

21- وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام للقضايا الشاملة للنهوض بالاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري في جميع القطاعات، بما في ذلك العمالة والإدماج الاجتماعي والصحة. وفي هذا الصدد، يمكن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالشراكة مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، أن يساعد على ترسيخ الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري كمحركات رئيسية للتحويل الاقتصادي والاجتماعي المستدام⁽²⁷⁾.

22- وينبغي تعزيز الاستثمارات في الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونهج الاقتصاد الدائري عبر المناطق وفي مختلف القطاعات، بما في ذلك من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والتمويل المختلط، وحلول الحد من المخاطر، من خلال تمكين أطر السياسات والأطر المالية العامة⁽²⁸⁾.

23- وهناك حاجة إلى آليات تنفيذ وإنفاذ قوية للحصول على فوائد المعايير المعتمدة بشأن أنواع الوقود النظيفة والمركبات. وعلى الرغم من أن المزيد من البلدان والمناطق دون الإقليمية يتحول إلى معايير الوقود الأنظف والمركبات، فإن التنفيذ والإنفاذ يتأخران أحياناً. إن الحد من التأثير السلبي للمركبات المستعملة هو مسؤولية مشتركة لكل من البلدان المستوردة والمصدرة. وتقع على عاتق البلدان المستوردة مسؤولية ضمان ألا تستورد إلى بلدانها سوى المركبات المستعملة ذات النوعية الجيدة والوقود الأنظف؛ وتحمل البلدان المصدرة مسؤولية ضمان ألا تشحن سوى المركبات الصالحة للقيادة على طرقها إلى بلدان أخرى.

سادساً- التوصيات والإجراءات المقترحة اتخاذها

24- تشجع الدول الأعضاء على النظر، بالتعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة، في أفضل السبل لوضع مقاييس وأطر كشف للدورانية. وتوجد مجموعات بيانات أساسية تسهم في الرصد، بما في ذلك قاعدة البيانات العالمية لتدفقات المواد وأداة تحليل النقاط الساخنة للاستهلاك والإنتاج المستدامين. ويمكن تعزيز هذه الأدوات الموجودة بشكل أكبر لدمج المقاييس المتعلقة بالاقتصاد الدائري. ويؤدي برنامج الأمم المتحدة للبيئة دوراً في هذا المجال ويمكنه أن يفعل المزيد على المستوى العالمي مع الدول الأعضاء المهتمة.

(26) يمكن أن يقود هذا العمل الفريق الدولي المعني بالموارد، والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وغير ذلك من هيئات التفاعل بين العلوم والسياسات ذات الصلة، وبالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة.

(27) تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع مجموعة العشرين لتعزيز المبادئ الرفيعة المستوى لمجموعة العشرين فيما يخص أنماط الحياة من أجل التنمية المستدامة ومع الهند في حملة لايف (LiFE).

(28) يمكن لمبادرة تمويل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن تقود هذه التوصية من خلال شبكتها التي تضم أكثر من 500 مؤسسة تمويل تزيد أصولها على 170 تريليون دولار.

25- وثمة حاجة إلى الاستفادة من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لمساعدة البلدان على تعميم الاستهلاك والإنتاج المستدامين ونُهج الاقتصاد الدائري في الاستراتيجيات والخطط الإنمائية الوطنية. ويمكن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعمل بشكل تعاوني عبر مبادراته ومنظومة الأمم المتحدة، ولا سيما مع نظام المنسقين المقيمين للأمم المتحدة وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، لتوسيع نطاق الدعم المباشر على الصعيدين الإقليمي والوطني، بما في ذلك عن طريق استهداف القطاعات العالية التأثير.

26- وتشجع الدول الأعضاء على وضع وتنفيذ معايير للوقود النظيف والمركبات، بما في ذلك معايير الجودة الدنيا للمركبات المستعملة على الصعد الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية والعالمية، وتشجيع أو تعزيز جمع البيانات المتعلقة بتدفقات المركبات المستعملة وإمكانية الحصول عليها وتبادلها.
